النفوات تسارع اليه الشباب واقام الشيوخ ووجوه الناس عند
الرايات فلما فتح الله على المسلمين جاوا يطلبون ما جعل لهم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الاشياخ كنا ردا لكم ولو انهزمتم لانحزتم
الينا فلا تذهبوا بالمغانم دوننا وقام ابو اليسر كعب ابن عمرو الانصاري
اخو بني سلمه فقال يا رسول الله انك وعدت من قتل قتيلا فله كذا
٦ ومن اسر اسيرا فله كذا وانا قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين
فقام سعد بن معاذ فقال والله ما منعنا ان نطلب ما طلب هولا
زهادة في الاخرة ولا جبن من العدو ولكن كرهنا ان نعري مصافك
فتعطف عليه خيل من المشركين فيصيبوك فاعرض عنهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال سعد يا رسول الله ان الناس كثير
والغنيمه دون ذلك فان تعط هولاء الذي ذكرت لا يبقى لاصحابك
شي فنزلت يسالونك عن الانفال وقال ابن اسحق امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما في العسكر فجمع فاختلف المسلمون فيه
فقال من جمعه هو لنا قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفل كل امرئ ما اصاب وقال الذين كانوا يقاتلون العدو لولا نحن
ما اصبتموه وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد راينا ان نقتل العدو وان ناخذ المتاع ولكنا خفنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كرة العدو وقمنا دونه فما انتم باحق به
منا وروى مكحول عن ابي امامه الباهلي قال سالت عباده ابن الصامت معشر
عن الانفال قال فينا اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل
وساءت فيه اخلاقنا فنزعه الله من ايدينا فجعله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا عن
بواء يقول على السواء وكان في ذلك تقوى الله وطاعه رسوله
وصلاح ذات البين وقال سعد ابن ابي وقاص لما كان يوم بدر
قتل اخي عمير وقتلت سعيد ابن العاص واخذت سيفه

وكان يسمى

وكان يسمى ذا الكتيفه فاعجبني فجيت به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان الله قد شفى صدري من المشركين فهب لي هذا السيف
فقال ليس هذا لي ولا لك فاذهب فاطرحه في القبض فطرحته ورجعت
وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي وقلت عسى ان يعطى
هذا من لم يبل بلائي فما جاوزت الا قليلا حتى جاني الرسول وقد انزل
الله يسالونك عن الانفال الايه فخفت ان يكون نزل في شي فلما انتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سعد انك سالتني السيف
وليس لي وانه قد صار لي فاذهب فخذه فهو لك وقال علي بن ابي
طلحه عن ابن عباس كانت المغانم لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصه
ليس لاحد فيها شي وما اصاب سرايا المسلمين من شي اتوه به فمن حبس
منه ابرة او سلكا فهو غلول قوله يسالونك عن الانفال اي عن حكم الانفال
وعلمها وهو سوال استخبار لا سوال طلب وقيل هو سوال طلب وقال
الضحاك وعكرمه وقوله عن الانفال اي من الانفال عن بمعنى من وقيل
عن صله اي يسالونك الانفال وهكذا قراه ابن مسعود بحذف عن والانفال
الغنايم واحدها نفل واصل النفل الزياده نفلتك وانفلتك اي زدتك
سميت المغانم انفالا لانها زياده من الله تعالى لهذه الامه على
الخصوص واكثر المفسرين على ان الايه في غنايم بدر وقال عطا
هي ما شذ من المشركين الى المسلمين بغير قتال من عبد او امة
او متاع فهو للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما شاء **قوله عز
وجل** قل الانفال لله والرسول يقسمانها كما شاءا واختلفوا
فيه فقال مجاهد وعكرمه والسدي هذه الايه منسوخه بقوله عز
وجل واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول الايه كانت الغنايم
للنبي صلى الله عليه وسلم فنسخها الله بالخمس وقال عبد الرحمن ابن زيد ابن
اسلم هي ثابته غير منسوخه ومعنى الايه قل الانفال لله مع الدنيا والاخره
وللرسول يضعها حيث امره الله اي الحكم فيها لله ورسوله وقد بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)